دور المسجد في تحقيق الأمن الاجتماعي والنفسي لدى أفراد المجتمع من وجهة نظر أئمة المساجد والواعظات في محافظتي عجلون وجرش

د. محمد محسن حسينات
أستاذ مشارك قسم العلوم التربوية والاجتماعية
كلية عجلون الجامعية جامعة البلقاء التطبيقية
د. رائد علي بني الدومي
أستاذ مساعد كلية التربية والآداب قسم علوم القرآن
جامعة تعز
د. عبد المهدي محمد العجلوني
أستاذ مساعد قسم العلوم الأساسية كلية
الحصن الجامعية جامعة البلقاء التطبيقية

2011/2010

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المسجد في تحقيق الامن النفسي والاجتماعي، وتم تحقيق أهداف الدراسة من خلال أداة الدراسة، وقد تم التعديل عليها وإضافة بعض الفقرات وحذف بعضها بعد عرضها على لجنة التحكيم، ثم تم توزيعها على عينة الدراسة التي بلغت 200 فردا من أئمة المساجد والواعظات، حيث تم دراسة دور المسجد لهم من خلال عدة محاور تمثلت في دوره في الجانب الأمن النفسي وفي جانب الامن الاجتماعي، وقد أبرزت نتائج الدراسة فيما يتعلق دور المسجد في تحقيق الأمن الاجتماعي أوضحت الدراسة أن يعمل المسجد على تأمين المجتمع من الأفكار والأفعال المنحلة وقد أجمعت العينة على ذلك بنسبة بلغت (4.20)، كما أوضحت العينة أن يعمل المسجد على محاربة الجهل في الجرائم من خلال حلقات التوعية وقد أجمعت العينة على ذلك بمتوسط حسابي بلغ (4.16). أما فيما يتعلق دور المسجد في تحقيق الأمن النفسي فقد أوضحت العينة أن يساهم المسجد في ايصال افراد المجتمع إلى الواجهة الواقعية للأمور وعدم التهرب بطريقة تضمن العلاج. وقد أجمعت العينة على ذلك بمتوسط حسابي بلغ (4.15)، كما أظهرت العينة أن يحقق المسجد الأمن النفسي من خلال تحقيق الشعور بالإنتماء إلى جماعة ومجتمع. وقد أجمعت العينة على ذلك بمتوسط حسابي بلغ (4.02). ولم يكن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لكل من متغير الجنس والعمر.

Abstract

The purpose of this study was to investigate the role of the mosque in the investigation of psychological and social security, the objectives have been achieving of the study through a research tool has been modified, and add some paragraphs and delete some of them after being submitted to the jury, and then distributed to a sample study of 200 members of the imams mosques, preachers, where they were to examine the role the mosque to them through several hubs was in his role in the side of psychological and the social security, the results have highlighted of the study with regard to the role of the mosque in the achievement of social security, explained that the work of the mosque to secure the community of ideas and actions dissolved was unanimously on a percentage of the sample was (4.20), as shown in the sample that works to combat the ignorance of the mosque to the crimes through sensitization workshops were unanimous in the sample amounted to an average arithmetic (4.16). With regard to the role of the mosque in the achievement of psychological security has made it clear that the sample contributes to the mosque to get the members of the community to the forefront of the real things and not to shirk a manner that ensures treatment. Were unanimous in the sample amounted to an average arithmetic (4.15), also showed the sample to achieve psychological security of the mosque through the achievement of a sense of belonging to community and society. Were unanimous in the sample amounted to an average account (4.02). There was no statistically significant differences were due for each of the variables of gender and age.

الفصل الأول

مقدّمة الدراسة :

للمسجد قدسية خاصة، ومكانة فريدة في قلب كل مسلم، فهو المكان الذي تطمئن فيه النفوس، وتهنأ في رحابه القلوب، وتجد فيه الخلاص مما يساورها من قلق، والنجاة مما تشعر به من خوف، والراحة مما تحس به من اضطراب، إذ تتردد في جنباته أسبابُ الاطمئنان، وبواعث الاستقرار والأمان، ومنها ذكر الله تعالى، وتتلى فيه آياتُ القرآن الكريم، ويسمع في أنحائه كلُ ما يطهر القلوب، ويصفي النفوس، وينقي الأفكار والأذهان، ويزكي الأرواح ويهذبها، ويغذيها ويشحنها بروح اليقظة الإيمانية، والاستقامة السلوكية.

فكلما ازداد تردد المسلم على المسجد، كلما ازداد تعلقاً به، والتصاقاً بخالقه، وقرباً من مولاه وسيده، فارتقى بروحه نحو مرضاة الرب، ومحاسبة النفس، ومراتب الفضيلة، وابتعد عن النوازع العدوانية، والدوافع الإجرامية.

إن الفرد حين يلتصق بالمسجد التصاقاً وثيقاً، ينعكس أثر ذلك إيجاباً على المجتمع بأسره، حين يتلقى في المسجد معاني الفضيلة، وقيم الإسلام السامية، التي تشيع في النفوس الاطمئنان، فتستقيم على المنهج الحق، وتنحسر فيها دواعي الشرور والإفساد.

والمسجدُ موئل يتسابق إليه المسلمون إذا نزلت بهم كارثة، أو حَلّت بأوطانهم مصيبة، أو داهم ديارهم خطب، أو هددهم خطر، فيلجؤون فيه إلى ربهم، وتخضع نفوسهم لعظمته، ويلحون عليه بالدعاء، ويظهرون له الذل والخضوع والاستكانة، ليفرج كرباتهم، ويزيح أحزانهم، ويكشف بلواءهم، ويدفع عنهم الشرور والأدواء، ويرفع عنهم المصيبة والبلاء، ويفيض عليهم من خيراته، ويعمهم بفضله ورحماته.

فحين تصاب البلاد بالقحط، ويعمها الجدب، وينقطع عنها الغيث، أو يتأخر نزوله، فتغور المياه من الآبار، وتموت الزروع والأشجار، يفزع الجميع إلى المساجد ليصلوا صلاة الاستسقاء، وترتفع أيديهم إلى مجيب الدعوات، ويتضرعون إلى فارج الكربات، ويريقون ماء الأسف على أوراق الذنوب والخطيئات، حتى يفتح عليهم من الفضائل والبركات، ويفيض عليهم من النعم والخيرات، ويغير حالهم من شدة إلى رخاء، ومن عسر إلى يسرٍ وطمأنينةٍ وصفاء.

مشكلة الدراسة :

إن الأمنَ ركيزة أساسية، وقاعدة عظمى تستند عليها حياةُ البشرية، ودعامة كبرى يرتكز عليها إبداع وعطاء الإنسانية، ومقصدٌ سام، يتطلع لتحقيقه الأفراد والجماعات، وتسعى لتوفيره

الدول والحكومات، ويرتبط ما يطمحُ إليه المجتمع من رقي وازدهار، بقدر ما يتحقق في أرجائه من أمنٍ واستقرار، ويتعطشُ المجتمع للأمن كلما حَلّتَ المآسي والنكبات، ولامست أرجاءه القلاقل والاضطرابات .

والمجتمع المسلم ينفرد عن غيره من المجتمعات بتشريعاته الفريدة، ونُظُمِه الخاصة، التي يستقيها من عقيدته الصافية، ويستمدها من جوهر شريعته الغراء السامية، فوحدته قوية، ورابطته وثيقة، عَمّت أفراده على اختلاف ألوانهم، وتعدد أجناسهم، وتفاوت مستوياتهم، وضَمّتهم جميعاً وشيجة الإيمان، ورابطة العقيدة الإسلامية التي هي أشرف الروابط وأوثقها، وأفضل الوشائج وأكرمها، فطرهم الخالق عليها، فتغذت نفوسُهم بمحاسنها، وأُتْرِعَت أفئدتهم بفضائلها، رسّخَ الإسلام أسس حياتهم الاجتماعية، وأرسى دعائمها ثابتةً قوية، فألّفت بين قلوبهم، ووحدت صفوفهم، ويزداد تماسكهم يوماً بعد آخر، حين يلتقون في المكان الذي شرع الإسلام أن يلتقوا فيه، وتجتمع أعدادهم في رحابه في جنباته تتوثق صِلاتهم، وتترسّخ علاقاتهم، ويتلقون جرعاتٍ إيمانية تهذب نفوسهم، وتقوم سلوكهم، وتحفظ وحدتَهم، تدوى كلمات الأذان لتنشر الأمن في ربوع المجتمع، ومن على منبره تنطلق التوجيهات المباركة داعية إلى التآلف والانسجام، والتماسك والالتئام، وفي صحنه تتغذى النفوس بثمرات الإيمان، خاضعة للواحد الديان.

إن المساجدَ منابع ثَرّةٌ تفيض بالأمان، ومراكز إشعاع تضيء الطرق لهداية الإنسان، وترسّخ في نفسه الشعورَ بالارتياح والاطمئنان، ليصبح المجتمع آمناً مستقراً، وتقوى الصلة بين أفراده، وتتوطد العلاقة بين أبنائه، ويعيش الجميع حياةً سعيدة في ظلاله الوارفة.

ولإبراز الأدوار الريادية السامية، التي يضطلع بها المسجد في توطيد دعائم أمن المجتمع، وتوضيح المجالات الفاعلة التي يقوم بها في تثبيت قواعد أمنه وسلامته، كان هذا البحث الذي سيوضح علاقة المسجد في تحقيق الأمن الاجتماعي والنفسي.

تساؤلات الدراسة :

ويمكن تحقيق الغرض من هذه الدراسة من خلال الإجابة على السؤال التالي:

"هل هناك دور للمسجد في تحقيق الأمن الاجتماعي والنفسي؟"

والذي يتفرع منه:

1. ما هو دور المسجد في تحقيق الأمن الاجتماعي؟
2. ما هو دور المسجد في تحقيق الأمن النفسي؟

3. هل هناك أثر ذو دلالة إحصائية للمتغيرات الديمغرافية على إجابات أفراد عينة الدراسة؟

التعريف بالمصطلحات

المسجد:

هو مؤسسة دينية، اجتماعية، سياسية، تربوية، اقتصادية ويسمى حاليا ومجازا بدار العبادة لما أتى على دوره الريادي من تقلص. من المعروف عن المسجد هو إقامة الصلوات الخمس به بين الجماعة بالإضافة إلى صلاة الجمعة ولكن ما ورد هو أحد أدوار المسجد، وسمي مسجدا لأنه مكان للسجود لله، ويطلق على المسجد أيضا اسم جامع، وخاصة إذا كان كبيرا.

الأمن:

الأمن لغة :مصدره أمن - الأمان والأمانة بمعنى : وقد أمنت فأنا أمن ، وأمنت غيري من الأمن والأمان ضد الخوف ، وهو بذلك:"اطمئنان النفس وزوال الخوف ومنه الإيمان والأمانة ، المعني الذي ورد في التنزيل العزيز بقوله تعالى : " وآمنهم من خوف " ، ومنه " أمنة نعاسا " و " إذ يغشيكم النعاس أمنة منه " ، نصب أمنة لأنه مفعول له كقولك فعلت ذلك حذر الشر ، " وهذا البلد الأمين " أي الآمن ، يعنى مكة وهو من الأمن . وفى حديث نزول المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام :" وتقع الآمنة فى الأرض " أي : الأمن : يريد أن الأرض تمتلئ بالأمن فلا يخاف أحد من الناس والحيوان . وعن رسول الله صلى الله وعليه وسلم :" نزل على جبرائيل فقال : يا محمد إن ربك يقرؤك السلام : ويقول : اشتققت للمؤمن اسما من أسمائي فسميته مؤمنا فالمؤمن منى وأنا منه " ، ولقد وصف حال المؤمن فى سورة الحشر الآية 23 والمراد بهذا الوصف أنه :" معطى الآمان " من عذاب الدنيا والآخرة .

ومن مفهوم الأمن نخلص إلى أن بقاء ونماء الأفراد والمجتمعات والأمم قوامه الأمن الذي يقوم على الأمانة والعدل والتحرر من الخوف ، والأمانة لا تقتصر على أداء حقوق الآخرين من مال بل أداء ما علينا من التزامات بنزاهة وصدق وهو ما يتجلى في قوله صلى الله وعليه وسلم : " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه " ، وبالأمن صلاح الأمة ونهضتها.

الأمن الاجتماعي:

فالأمن الاجتماعي عند أستاذ الاجتماع د. إحسان محمد الحسن يعني " سلامة الأفراد والجماعات من الأخطار الداخلية والخارجية التي قد تتحداهم كالأخطار العسكرية وما يتعرض له الأفراد والجماعات من القتل والاختطاف والاعتداء على الممتلكات بالتخريب أو السرقة " في حين يرى فريق من علماء الاجتماع أن غياب أو تراجع معدلات الجريمة يعبر عن حالة الأمن الاجتماعي ، وأن تفشى الجرائم وزيادة عددها يعني حالة غياب الأمن الاجتماعي ، فمعيار الأمن منوط بقدرة المؤسسات الحكومية والأهلية في الحد من الجريمة والتصدي لها وأن حماية الأفراد والجماعات من مسؤوليات الدولة من خلال فرض النظام ، وبسط سيادة القانون بواسطة الأجهزة القضائية والتنفيذية ، واستخدام القوة إن تطلب الأمر ؛ ذلك لتحقيق الأمن والشعور بالعدالة التي تعزز الانتماء إلى الدولة بصفتها الحامي والأمين لحياة الناس وممتلكاتهم وآمالهم بالعيش الكريم . في حين يؤكد الباحث الدكتور مؤيد العبيدي " بأن الأمن مسؤولية اجتماعية بوصفه ينبع من مسؤولية الفرد تجاه نفسه وأسرته ، فنشأت أعراف القبيلة وتقاليدها لتصبح جزءاً من القانون السائد " .

وبدأت التحولات في المجتمعات العربية إلى إحلال مفهوم الدولة بدلاً من القبيلة والاحتكام إلى القوانين بدلاً من الأعراف؛ إلا أن هذا التحول لم يكن كافياً لإلغاء دور القبيلة كلياً.

ومن هنا فإن مفاهيم الأمن الاجتماعي تدور حول توفير حالة الأمن والاستقرار والطمأنينة في المجتمع المحلي بحيث يستطيع الأفراد التفرغ للأعمال الاعتيادية التي يقومون بها ، وفي حالة غياب الأمن فإن المجتمع يكون في حالة شلل وتوقف ، فالانتاج والابداع يزدهران في حالة السلام والاستقرار .

الأمن النفسي:

والأمن النفسي هو الدعامة الأساسية للأمن القومي والعربي والعالمي. الأمن النفسي يقال له أيضا الأمن الشخصي، والأمن النفسي من المفاهيم الأساسية في علم الصحة النفسية. ويرتبط الأمن النفسي والأمن الاجتماعي والصحة النفسية ارتباطاً موجباً .والأمن النفسي هو الطمأنينة النفسية والانفعالية. وهو الأمن الشخصي أو أمن كل فرد على حدة. والشخص الآمن نفسيا

هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة، وأن مطالب نموه محققة. وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر، والإنسان الآمن نفسياً يكون في حالة توازن أو توافق أمني.

أهمية الدراسة

يعد الأمن من الحاجات الأساسية التي يحتاجها الانسان للاستمرار في حياته بشكل طبيعي، والأمن النفسي والاجتماعي من أهم أنواع الأمن اللازمة لكي تكتمل حياة الانسان الاجتماعية والنفسية، وتأتي أهمية هذا البحث من خلال التركيز على دور المسجد في تحقيق كل من الأمن الاجتماعي والنفسي.

محددات الدّراسة

تتحدد الدراسة بالآتي:

1. الحدّ الزّمني: تقتصر الدراسة على دور المسجد في تحقيق الأمن النفسي والاجتماعي خلال فترة الدراسة فقط.
2. الحدّ المكاني والموضوعي: يقتصر هذا البحث على تحديد دور المسجد في تحقيق الأمن النفسي والاجتماعي، من وجهة نظر عينة الدراسة.
3. عدم توفر الدراسات السابقة التي تتعلق بالموضوع بشكل مباشر.

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: الإطار النظري:

إن الحاجة إلى الأمن حاجة إنسانية تميز الإنسان عن غيره من الكائنات، وتأتي في المرتبة التالية للحاجات البيولوجية: كالأكل والشراب ونحوهما. بل إن تحقق الحاجات الأساسية البيولوجية قد لا يتأتى في غياب شعور الفرد بالأمن والأمان.

إن تمتع الفرد بالصحة النفسية يتطلب في جانب منه أن يشعر الفرد بالأمان، والأمن على حاضره ومستقبله، وأن يشعر بالود مع المحيطين به، وأن يبادلهم شعوراً بشعور، وحباً بحب.

وقد تعددت وجهات نظر الباحثين حول تعريف الشعور بالأمن Feeling of Security تعدداً هائلاً؛ فمنهم من يرى أنه: "الشعور بالبيئة الاجتماعية على أنها بيئة صديقة وشعور الفرد بأن الآخرين يحترمونه ويتقبلونه داخل الجماعة" (حامد زهران، 1984) في حين يرى محمد إبراهيم كاظم(1986): أن الشعور بالأمن يعنى: انعدام الشعور بالألم من أي نوع من الخوف أو الخطر". إلاّ أن أماني عبد المقصود (1999) ترى أنه شعور الفرد بالتواد، والتقبل، والحب من قبل الآخرين مع قلة شعور بالخطر، والقلق،والاضطراب.

ومن الملاحظ أن معظم التعريفات تؤكد على أمرين: الجانب الإيجابي أو المظاهر الإيجابية المعبرة عن الشعور بالأمن: كالطمأنينة، والتقبل من قبل الآخرين، والتواد مع أعضاء جماعته" (حامد زهران، 1984، أماني عبد المقصود، 1999). أما الجانب السلبي أو المظاهر السالبة المعبرة عن فقدان الشعور بالأمن فهى: الخوف، والتوتر، والقلق، والشعور بالألم (أمانى عبد المقصود، 1999، محمد إبراهيم كاظم).

ويتفق مع هذا التوجه وهو الجمع بين المظاهر السالبة والموجبة لمفهوم الأمن كثير من الباحثين مثل (كمال إبراهيم مرسى، 2000، بشير الرشيدي، 1999، مغاورى عبد الحميد، 1984).

إن مفهوم الأمن يعبر عن مدى وعى الفرد وإدراكه لدوره في محيطه الاجتماعي، وما عليه من واجبات بما ينعكس إيجاباً على حياته النفسية من رضا، وطمأنينة وشعور بالسعادة والاستقرار النفسي.

هذا على مستوى الأمن الفردي. إلاّ أن الأمن الجماعي أو الوطني، أو القومي مفهوم آخر يرتبط بالأمن الفردي حيث لا تكتمل منظومة الأمن إلاّ بالتكامل بينهما كما أن أى قصور في أحدهما ينعكس سلباً على المفهوم الآخر.

فالمجتمع الآمن هو المجتمع الذي يحظى فيه كل فرد بكامل حقوقه بلا تمييز بسبب لون أو جنس أو عقيدة في مقابل قيامه بكامل واجباته في إطار من سيادة العدالة.

مكونات الأمن النفسي:

1- الأمن الاجتماعي: ويتضمن شعور الفرد بإشباع حاجاته الاجتماعية فى محيطه الاجتماعي حيث يشعر الفرد بأنه له ذات لها دور في محيطها، وتفتقد حيث تغيب، وإن

الفرد يدرك أن لها دوراً اجتماعياً مؤثراً يدفعه الشعور بالحاجة إلى الانتماء للتمسك بتقاليد الجماعة ومعاييرها حيث يتمثلها الفرد كما لو كانت معاييره هو الذاتية.

2- الأمن الجسمي: حيث يشير إلى مدى إشباع الفرد لحاجاته البدنية والجسمية. إن المجتمع الذى يوفر لأفراده حاجاتهم الأساسية يضمن مستو من الأمن يتناسب مع مقدار ما وفره لأفراده.

إلاّ أنه فى أوقات الأزمات يضطرب شعور الفرد بالانتماء لمجتمع لا يوفر الحد الأدنى من الحاجات الأساسية إلاّ أن المجتمع عندما لا يستطيع توفير الحاجات الأساسية لأفراده قد لا يؤدى ذلك إلى اضطراب فى شعور الأمن عند أفراده عندما يتساوى الجميع فى تحمل هذه الظروف الطارئة مما يجعل الأفراد يتجاوزون هذه المحنة وتصهرهم الظروف فى بوتقة واحدة. ولعل ما حدث فى عام المجاعة فى عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه ما يؤكد هذا المعنى حيث تساوى الجميع فى تحمل هذه الظروف بما فيهم بيت أمير المؤمنين.

3- الأمن الفكري والعقدي: وهو أن يأمن الفرد على فكره، وعقيدته من أن يتم قهره على ما يخالف ما يعتقده: إن حرية التدين تحكم كل مقومات المجتمع المسلم إلاّ أن هناك مطلباً يجب أن يوضع فى الاعتبار عند الحديث عن حرية التدين فى المجتمع المسلم وهى أنه كل دين غير دين الإسلام مكفول لاتباعه حرية ممارسة عقائدهم شريطة ألاّ يناصروا أحداً على المسلمين، ولا يحاربوا المسلمين فى عقيدتهم.

إن الصورة المشرقة للمسجد في الفكر الإسلامي، والمكانةِ الخاصة له في نفوس المسلمين، تجعل منه ذا أثرٍ فاعل ومهم في حياة الناس، حيث يهرع المصلون إلى المسجد لأداء العبادة، ويترددون عليه للقيام بما افترض عليهم، ومن خلال ذلك استقرت في أذهانهم الثقةُ بالمسجد، وتأصلت في نفوسهم قناعة تامة بما يسمعون فيه، وأصبح ذلك مترسخاً في قلوبهم، فما يصدر منه، وما يُلقى فيه محلُ ثقةِ الجميع واطمئنانهم.

وعند التأمل في الأدوار التي يقوم بها المسجد، والعوامل المرسخّة للأمن، المنبثقة من بين أرجائه وجنباته، يمكن أن نخلُص إلى العديد من المجالات المحققةِ للأمن الاجتماعي من خلال الـ سجد، ومن أهمّها:

المسجد مصدر الأمن والأمان

كلما ازداد تردد المسلم على المسجد، كلما ازداد تعلقاً به، والتصاقاً بخالقه، وقرباً من مولاه وسيده، فارتقى بروحه نحو مرضاة الرب، ومحاسبة النفس، ومراتب الفضيلة، وابتعد عن النوازع العدوانية، والدوافع الإجرامية.

إن الفرد حين يلتصق بالمسجد التصاقاً وثيقاً، ينعكس أثر ذلك إيجاباً على المجتمع بأسره، حين يتلقى في المسجد معاني الفضيلة، وقيم الإسلام السامية، التي تشيع في النفوس الطمأنان، فتستنير على المنهج الحق، وتنحسر فيها دواعي الشرور والإفساد.

جد مؤمن يتد ق إليه المسلمون إذا نزلت بهم كارثة، أو حلّت بأوطانهم مصيبة، أو داهم بارهم خطب، هددهم خطر، فيلجؤون فيه إلى ربهم، وتخضع نفوسهم لعظمته، ويلحون عليه بالدعاء، ويظهرون له الذل والخضوع والاستكانة، ليفرج كرباتهم، ويزيح أحزانهم، ويكشف بلواهم، ويدفع عنهم الشرور والأدواء، ويرفع عنهم المصيبة والبلاء، ويفيض عليهم من خيراته، ويعمهم بفضله ورحماته.

فحين تصاب البلاد بالقحط، بعمها الجدب، وينقطع عنها الغيث، أو يتأخر نزوله، فتغور المياه من الآبار، وتموت الزروع و جار، يفزع الجميع إلى المساجد ليصلوا صلاة الاستسقاء، ونرتفع أيديهم إلى مجيب ال ، ويضرعون إلى فارج الكربات، ويريقون ماء الأسف على أوراق الذنوب والخطيئات، حتى ح عليهم من الفضائل والبركات، ويفيض عليهم من النعم الخيرات، ويغير حالهم من شدة إلى رخاء، ومن عسر إلى يسرٍ وطمأنينةٍ وصفاء.

يهرع المصلون إلى المساجد، حين يخوفهم ربُّهم بالآيات، وتحل بهم المصائب والنكبات، والتي تهتز من هولها المشاعر، وتقشعر من عِظَمِها الأبدان، كالزلازل والصواعق والفيضان، وكسوف الشمس وخسوف القمر وانفجار البركان، بسبب التمادي في الغي والعصيان، فينطرح الجميع بين يديه، بدعوات خاشعة، وقلوب خاضعة، وعيون دامعة، حتى يكشف ما حل بهم من البلاء، ويرفع ما نزل ببلدانهم من الأضرار وعضال الداء.

ولتكون هذه الآيات موعظة وذكرى، ليأخذوا حذرهم، ويستدركوا ما فات في بقية عمرهم، ويستعدوا لما هو آت، ويَجِدُّوا في إصلاح أنفسهم وتزكيتها، ويجتهدوا في تقويم اعوجاجها وتربيتها، حتى يتحقق لهم موعود ربّهم، فيزول عنهم الحزن، ويذهب عنهم الخوف، وينحسر عنهم القلق، وينعموا بالامان، ويعمهم الاستقرار والاطمئنان.

ثانياً: الدراسات السابقة:

ذكر حسين عبد الله (1991) في دراسته المعنونة (إدارة الأمن في المدن الكبرى) نموذجاً مقترحاً يعتمد على مشاركة عدد من الأجهزة – المؤسسات - في عملية التخطيط الأمني في المدن الكبرى، سواء كانت هذه المؤسسات ذات طابع وقائي أو قمعي أو علاجي، ومن هذه المؤسسات؛ التعليم والعمل والصحافة والإعلام والمؤسسات الدينية، ومؤسسات رعاية الشباب والشؤون الاجتماعية والتموين، والتنظيمات الاجتماعية الأهلية الطوعية، والمؤسسات الصحية والقضائية.

ويرى أن المقصود بالمشاركة يختلف من مدينة لأخرى وبحسب الحاجة إليها، فيمكن أن تقتصر المشاركة على تقديم المعلومات مباشرة من هذه الأجهزة إلى مركز المعلومات الأمني، والتي يمكن أن تفيد الأجهزة الأمنية عند إعداد الخطط الأمنية، وأيضاً إنشاء مركز اتصال يصبح من اختصاصه توجيه هذه الأجهزة لتنفيذ السياسات الأمنية المختلفة وتوعيتها بالدور الذي يمكن أن تؤديه في هذا الشأن، وكذلك استقبال ردود الفعل عن مدى ملائمة هذه السياسة للتنفيذ أو التطبيق، وما هي الصعوبات التي تصادفها؟ فالواقع إن الظواهر الإجرامية خاصة في هذا العصر لا تعتمد على أجهزة الشرطة وحدها في عمليات المكافحة، بل يجب أن تشاركها المؤسسات ذات العلاقة، فإذا ما أريد مثلاً التخطيط لمكافحة ظاهرة تعاطي المواد المخدرة بين الشباب في إحدى المدن الكبرى فإن ذلك يستلزم مشاركة العديد من مؤسسات المدينة مثل المؤسسات الصحية، ومؤسسات الأوقاف، والصحة والشباب بالإضافة إلى مؤسسات أخرى)).

تناولت دراسة عطاف المومني (1996) (الدور الاجتماعي للشرطة وأثره في الوقاية من الجريمة والانحراف): دراسة ميدانية لبعض المراكز الأمنية في مدينة عمان بالأردن. وهدفت الدراسة إلى التعرف على الأساليب التي تستخدمها المراكز الأمنية العاملة في العاصمة الأردنية للوقاية من الجريمة، والخدمات التي يقدمها جهاز الشرطة في مراكز الإصلاح والتأهيل لمنع العودة إلى الجريمة. وتوصلت الباحثة إلى أن جهاز الشرطة نادراً ما يقوم ببعض الأدوار التي هي من أهم النشاطات الاجتماعية، والتي تتمثل في توفير فرص عمل للشباب، وعدم وجود باحث اجتماعي داخل كل مركز أمني يعمل على حل المشكلات التي يمكن السيطرة عليها دون اللجوء إلى المحاكم، وعدم وجود رعاية لاحقة للمفرج عنهم من خلال توفير فرص عمل لهم، أو مساعدتهم على إيجاد عمل. وأظهرت الدراسة أن هناك عدداً من المعوقات التي

تحد من فعالية الأداء في جهاز الشرطة، كان أبرزها سلبية المواطن وعدم تعاونه مع رجال الشرطة سواء بحماية نفسه، أو التبليغ عن محاولات لارتكاب الجريمة.

وبينت الدراسة أن هناك تقصيراً من قبل جهاز الشرطة بالنسبة لإعداد المتدربين على الحرف داخل مراكز الإصلاح (السجون)، حيث أظهرت الدراسة قلة عدد المتدربين، وقلة الدعم المقدم لأسر المسجونين، وبينت الدراسة أيضاً أن جهود رجال الشرطة تتركز بشكل واضح حول التوعية المرورية أكثر من التوعية الجنائية، بالرغم من الارتفاع المستمر لمعدلات الجريمة.

دراسة إبراهيم وعثمان (2001) المسؤولية الأمنية ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقها –الأسرة كنموذج، إلى إظهار مدى أهمية الأمن بمفهومه الواسع، وبيان هذه الأهمية، على مستوى الفرد والجماعة، فعندما تتكامل الجهود الفردية مع المطالب الجماعية تتكامل المنظومة الأمنية ويعيش المجتمع في أمن وأمان. بجانب بيان الآثار الإيجابية والسلبية لتحقق أو غياب الأمن، ثم تطرقت الدراسة إلى كيفية بناء الأسرة المسلمة كأهم مؤسسة من المؤسسات التعليمية التربوية، وذكر أهدافها وركائزها التربوية: كالتربية الإيمانية، والتدريب على العبادة، والتربية الخلقية والجسمية والروحانية والعقلية والاجتماعية والعاطفية والجمالية والجنسية وانعكاس كل ذلك إيجاباً على سلوك الشباب.

ثم تناولت الدراسة أهم العوامل والأسباب التي تؤدى إلى انحراف الشباب داخل الأسرة المسلمة بفعل سوء التربية الأسرية وأثر ذلك سلباً على أمن الفرد والمجتمع.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يهدف إلى دراسة الظواهر والعلاقات كما هي موجودة، وتفسير المشكلات التي تتضمنها، والإجابة على الأسئلة الخاصة بها. ثم توصلت لبعض النتائج، ومن ثم اقترحت الدراسة بعض التوصيات التي تساعد على علاج أسباب انحراف الشباب داخل الأسرة المسلمة كوسيلة لتحقيق الأمن في المجتمع المسلم.

أشارت دراسة جبر محمد جبر (1996) إلى أن مستوى الأمن النفسي يرتفع بالتقدم في العمر، كما يرتفع لدى المتزوجين مقارنة بالعزاب، ولدى المتعلمين عن غير المتعلمين في حين لا توجد اختلافات بين الجنسين ذات دلالة في الشعور بالأمن. وفى دراسة أجرتها أماني عبد المقصود (1999) على الأطفال أشارت نتائجها إلى أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين الشعور بالأمن النفسي، وأساليب المعاملة الوالدية.

وفى منحى آخر أشارت دراسة هشام عبد الله (1996) إلى أن هناك علاقة ارتباطيه سالبة بين الاتجاه السوى نحو التطرف، وإشباع الحاجة للأمن النفسي.

في دراسة أكاديمية حديثة صدرت عن جامعة الكويت وقبلت للنشر في مجلة العلوم الاجتماعية البيولوجية التابعة لجامعة كمبردج في بريطانيا أثبتت وجود علاقة بين درجة التدين ومستويات ضغط الدم لدى أفراد من المجتمع الكويتي وكان من أهم النتائج وجود علاقة عكسية بين معدلات ضغط الدم وقراءة القرآن الكريم أي أن قراءة القرآن بشكل مستمر وغير متقطع له الأثر الجيد على ضغط الدم فكلما زادت قراءة القرآن للشخص كان معدل ضغط دمه أخفض وأقرب للمستوى المثالي وكما أن هناك علاقة عكسية بين التردد على سماع القرآن والاعتياد على هذا السماع وبين ضغط الدم .

أظهرت دراسة عن الممارسات الدينية في المغرب ستُنشر قريبا أن المغاربة يفضلون الصلاة بشكل منفرد ويلجأون إلى وسائل الإعلام السمعية البصرية والانترنت للحصول على معلومات حول دينهم حسب ما اطلعت عليه مغاربية .

وبحسب هذه الدراسة فإن دور المؤسسات الدينية التقليدية في تكوين المعرفة الدينية في تراجع متواصل .وضم الاستطلاع 135 سؤالا وشمل 1250 شخصا من مختلف الأعمار والشرائح الاجتماعية. وضمت الأسئلة مختلف أشكال الممارسات الدينية في المجتمع المغربي في صفوف الرجال والنساء والشباب والمسنين وسكان المدن والقرى .

وتبين النتائج كيفية تطور الممارسات الدينية للمغاربة. وحوالي 65٪ من المستجوبين يصلون بانتظام ويؤدي معظم المغاربة شعائرهم الدينية بشكل فردي وليس جماعي. وبالنسبة لمصادر المعرفة الدينية، فإن الاستطلاع أوضح الدور المتزايد للقنوات الفضائية والإعلام السمعي البصري عموما والأشرطة والانترنت. وأصبحت هذه القنوات مصدرا حيويا وتحل محل المصادر التقليدية المكتوبة وذلك بنسبة 85 .%

كما أبرزت الدراسة كذلك تراجع دور المؤسسات الدينية في اكتساب المعرفة الدينية . فهذه المؤسسات مثل الأسرة والمسجد والمدرسة والجمعيات وغيرها لم يعد لها نفس الدور الذي كانت تضطلع به كمرجعية دينية للمغاربة .

وفيما يخص وضعية المرأة، تسلط الدراسة الضوء على تزايد دورها في الحقل الديني .

إن الهدف من الدراسة كما هو شأن مجلة مقدمات هو علمي بحت ويسعى إلى معرفة أفضل للمجتمع المغربي. وتم إنجاز هذه الدراسة من قبل ثلاثة باحثين مغاربة وهم عالم

الاجتماع محمد العيادي والمحلل السياسي محمد الطوزي وعالم الأنتربولوجيا حسن رشيق بمساعدة فريق من الباحثين الميدانيين .

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

سيتم في هذا الفصل وصف عينة الدراسة والمجتمع، بالإضافة لمنهجية الدراسة والآلية الإحصائية المتبعة للوصول للنتائج المبتغاة.

منهج الدراسة :

اتبع الباحثون المنهج الإحصائي الوصفي لتحليل أداة الدراسة والمتمثلة بالاستبيان. وتم تحليل نتائج الأداة عن طريق حزمة التحليل الإحصائي SPSS، وقد تم مناقشة النتائج الإحصائية وتحليلها في الفصل الرابع الذي يلي هذا الفصل.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من أئمة المساجد والواعظات.

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة عشوائية من أئمة المساجد والواعظات أنفسهن بلغت (200) من محافظة عجلون وجرش. وهي كالآتي:

- **توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديمغرافية:**

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديمغرافية

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	الذكور	72	36%
	الإناث	128	64%
العمر	25-18	48	24%
	33-26	88	44%
	34-فأكثر	64	32%
المستوى التعليمي	دبلوم	124	62%
	بكالوريوس	76	38%

أداة الدراسة :

قام الباحثون باستخدام المنهج المسحي بإعداد أسئلة لتشكل المحاور التي اعتمدت عليها الاستبانة التي تم تطبيقها على عدد من أئمة المساجد والواعظات وذلك للتعرف على دور المسجد في تحقيق الأمن الاجتماعي والنفسي.

أداة الدراسة : دور المسجد في تحقيق الأمن الاجتماعي والنفسي.

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بتطوير استبانه لدراسة دور المسجد في تحقيق الأمن الاجتماعي والنفسي في المجتمع، وتم صياغة الفقرات بما يتلائم وعينة الدراسة المتمثلة بأئمة المساجد والواعظات. وقد كانت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (13) فقرة توزعت في محورين:

أولا: دور المسجد في تحقيق الأمن الاجتماعي في المجتمع.

ثانيا: دور المسجد في تحقيق الأمن النفسي في المجتمع.

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الأداة من خلال صدق المحتوى حيث تم عرض الأداة على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال الخدمة الاجتماعية، وذلك بغرض معرفة ما تقيسه الفقرات من الأداء المطلوب، ومدى صلة فقرات المقياس بالمتغير المراد قياسه، وللحكم على الفقرات وصياغتها ودرجة وضوحها، ومناسبتها للمجالات. وبناء على ذلك تم إضافة وشطب فقرات بالاستناد إلى ملاحظات المحكمين.

بات الأداة:

تم استخراج قيم معاملات الثبات (كورنباخ ألفا) لمجالات الدراسة وكانت كالآتي:

جدول (2)قيم معاملات الثبات (كورنباخ ألفا) لمجالات الدراسة

المجال	معامل الثبات
دور المسجد في تحقيق الأمن الاجتماعي	0.87
دور المسجد في تحقيق الأمن النفسي	0.85
الأداة ككل	0.80

أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع في نسب معاملات الثبات، مما يبين وجود اتساق عالي بين فقرات المجال الواحد على حده وفقرات الأداة ككل. مما يجعلها مقبولة لأغراض البحث العلمي.

إجراءات الدراسة:

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة وتحديد العينة المراد تطبيق الاستبانة عليها، تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة وذلك بعد شرح أهدافها والطلب من العينة تعبئتها بدقة وموضوعية، كما أكد الباحثون للأفراد المشمولين بالدراسة، أن إجاباتهم سوف تعامل بسرية تامة، وأنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، وسيتم إعطاء المستجيبين فرصة كافية للإجابة.

كما وتم تدريج مستوى الإجابة عن كل فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسي وتحديدها بخمسة مستويات على النحو الآتي: موافق جدا ويعطى (5) درجات ومستوى موافق ويعطى (4) درجات ومستوى محايد ويعطى (3) درجات ومستوى غير موافق ويعطى (2) درجتين ومستوى غير موافق بشدة ويعطى (1) درجة واحدة، وجرى استخدام مقياس الحكم على النتائج الذي تم تقسيمه إلى (مرتفع، متوسط، منخفض)، بالاعتماد على فئات الأداة، وعددها أربع فئات هي (1-1.99)، (2-2.99)، (3-3.99)، (4-5)، وذلك بتقسيم عدد الفئات على عدد البدائل الخمسة وهي تمثل (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وبطريقة حسابية (4÷5 = 0.8) تكون المستويات الثلاثة كالتالي[الدرجة المنخفضة من (1- أقل من 2.6) والدرجة المتوسطة (2.6 – أقل من 3.4)، والدرجة المرتفعة (3.4 – 5)]، ويمكن توضيح التقسيم لهذه المستويات كالآتي:

1+ (0.8 + 0.8) = 2.6.

2.6 + (0.8) = 3.4.

3.4 + (0.8 +0.8) = 5.

وبذلك تكون المستويات على النحو الآتي:

- من1- اقل من 2.6 درجة منخفضة.
- 2.6- اقل من 3.4 درجة متوسطة.
- 3.4- 5 درجة مرتفعة .

المعالجة الإحصائية :

لغرض الإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق الأهداف المرجوة منه، تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. للإجابة عن السؤال الأول والثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. لاستخراج ثبات الأداة تم استخدام معامل الثبات (Cornbach Alpha).
3. لاستخراج أثر الجنس على إجابات أفراد عينة الدراسة قام الباحث بإجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، ولاستخراج أثر المتغير العمر تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي.
4. وتم استخراج التكرارات والنسب المئوية لأغراض حصر العينة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على " ما هو دور المسجد في تحقيق الأمن الاجتماعي؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بالمجال الأول، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات التي تقيس دور المسجد في تحقيق الأمن الاجتماعي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
7	يعمل المسجد على تأمين المجتمع من الأفكار والأفعال المنحلة	4.20	0.96	1	مرتفعة
6	يعمل المسجد على محاربة الجهل في الجرائم من خلال حلقات التوعية.	4.16	1.04	2	مرتفعة
2	يقوم المسجد بدور بارز في إصلاح الفرد والمجتمع اجتماعيا وخلقيا	4.12	0.95	3	مرتفعة
1	تشتمل البرامج التي تعقد في المسجد على برامج توعية بالجرائم الأمنية	3.96	0.85	4	مرتفعة
8	يعمل المسجد مع مجموعة من المؤسسات المحلية على الحفاظ على أمن المجتمع	3.92	0.57	5	
5	يعمل المسجد على تنظيم العلاقات الاجتماعية	3.78	1.06	6	مرتفعة
4	يعمل المسجد على الحفاظ على ترابط المجتمع من خلال الحث على التواصل الاجتماعي	3.64	0.97	7	مرتفعة
9	حماية الأحداث من الووقوع في الجريمة من خلال التوعية	3.60	0.88	8	مرتفعة
3	تقتصر الخطب في المساجد على المواعظ الدينية	3.55	0.97	9	مرتفعة
الدرجة الكلية		3.87	0.66		مرتفعة

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية جاءت مرتفعة للفقرات حسب إجابات أفراد عينة الدراسة، وقد جاء المتوسط الحسابي الكلي (3.87)، وبانحراف معياري بلغ (0.66).

ويبين الجدول السابق أن الفقرة رقم (7) والتي تنص على " يعمل المسجد على تأمين المجتمع من الأفكار والأفعال المنحلة" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.20)، بينما جاءت الفقرة رقم (6) والتي تنص على " يعمل المسجد على محاربة الجهل في الجرائم من خلال حلقات التوعية" في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.16)، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة رقم (9) والتي تنص على " حماية الأحداث من الووقوع في الجريمة من خلال التوعية " بمتوسط حسابي متوسط بلغ (3.60). وجاءت في الرتبة الأخيرة وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة رقم (3) والتي تنص على " تقتصر الخطب في المساجد على المواعظ الدينية" بمتوسط حسابي متوسط بلغ (3.55).

للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على " ما هو دور المسجد في تحقيق الأمن النفسي؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (4)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات التي تقيس دور المسجد في تحقيق الأمن النفسي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
12	يساهم المسجد في ايصال افراد المجتمع إلى الواجهة الواقعية للأمور وعدم التهرب بطريقة تضمن العلاج.	4.15	1.1	1	مرتفعة
11	يحقق المسجد الأمن النفسي من خلال تحقيق الشعور بالإنتماء إلى جماعة ومجتمع	4.02	1.08	2	مرتفعة
10	يساهم المسجد في الشعور بالتقبل والحب وعلاقات المودة والرحمة بين الآخرين.	3.99	0.83	3	مرتفعة
13	يساهم المسجد في تحقيق الأمن النفسي من خلال جو التفاهم والمحبة في المجتمع.	3.67	1.08	4	مرتفعة
الدرجة الكلية		3.76	0.71		مرتفعة

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية جاءت مرتفعة للفقرات حسب إجابات أفراد عينة الدراسة، وقد جاء المتوسط الحسابي الكلي (3.76)، وبانحراف معياري بلغ (0.71).
ويبين الجدول السابق أن الفقرة رقم (12) والتي تنص على " يساهم المسجد في ايصال افراد المجتمع إلى الواجهة الواقعية للأمور وعدم التهرب بطريقة تضمن العلاج" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.15)، بينما جاءت كل من الفقرة رقم (11) والتي تنص على " يحقق المسجد الأمن النفسي من خلال تحقيق الشعور بالإنتماء إلى جماعة ومجتمع" في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.02)، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة رقم (10) والتي تنص على " يساهم المسجد في الشعور بالتقبل والحب وعلاقات المودة والرحمة بين الآخرين" بمتوسط حسابي متوسط بلغ (3.99)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة رقم (13) والتي تنص على " يساهم المسجد في تحقيق الأمن النفسي من خلال جو التفاهم والمحبة في المجتمع "، بمتوسط حسابي بلغ (3.67).

للإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على " هل هناك أثر ذو دلالة إحصائية للمتغيرات الديمغرافية على إجابات أفراد عينة الدراسة؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة، وكانت النتائج كالآتي:

أولا: فيما يتعلق بالجنس:

جدول (5)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لاختبار الفروق بين إجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
دور المسجد في تحقيق الأمن الاجتماعي	بين المجموعات	1.308	2	.654	2.957	0.681
	داخل المجموعات	10.393	197	.221		
	المجموع	11.701	199			
دور المسجد في تحقيق الأمن النفسي	بين المجموعات	1.258	2	.953	1.811	0.147
	داخل المجموعات	10.697	197	.526		
	المجموع	11.955	199			

تشير نتائج الدراسة فيما يتعلق باختلاف إجابات أفراد عينة الدراسة تبعا للجنس، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للفروق مابين إجابات الذكور والإناث كانت قيمة مستوى غير ذات دلالة إحصائي عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

ثاني: فيما يتعلق بالعمر:

جدول (6)

تحليل التباين الأحادي(One Way ANOVA) لبيان أثر متغير العمر على إجابات أفراد عينة الدراسة

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
دور المسجد في تحقيق الأمن الاجتماعي	ذكر	3.24	0.44	0.784	0.364
	أنثى	3.26	0.74		
دور المسجد في تحقيق الأمن النفسي	ذكر	3.53	0.47	0.870	0.934
	أنثى	3.55	0.51		

يظهر من الجدول السابق أن الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير العمر جاءت غير ذات دلالة إحصائي عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر.

مناقشة النتائج:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- فيما يتعلق دور المسجد في تحقيق الأمن الاجتماعي أوضحت الدراسة أن يعمل المسجد على تأمين المجتمع من الأفكار والأفعال المنحلة وقد أجمعت العينة على ذلك بنسبة بلغت (4.20)، كما أوضحت العينة أن يعمل المسجد على محاربة الجهل في الجرائم من خلال حلقات التوعية وقد أجمعت العينة على ذلك بمتوسط حسابي بلغ (4.16).

2- أما فيما يتعلق دور المسجد في تحقيق الأمن النفسي فقد أوضحت العينة أن يساهم المسجد في ايصال افراد المجتمع إلى الواجهة الواقعية للأمور وعدم التهرب بطريقة تضمن العلاج. وقد أجمعت العينة على ذلك بمتوسط حسابي بلغ (4.15)، كما أظهرت العينة أن يحقق المسجد الأمن النفسي من خلال تحقيق الشعور بالإنتماء إلى جماعة ومجتمع. وقد أجمعت العينة على ذلك بمتوسط حسابي بلغ (4.02).

3- لم يكن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لكل من متغير الجنس والعمر.

التوصيات:

1- تعزيز دور المسجد في تحقيق الأمن الاجتماعي والنفسي.
2- عمل حملات توعوية تساعد في تحسين دور المسجد في تحقيق الأمن الاجتماعي والنفسي.
3- تدريب الأئمة والواعظات وعمل الدورات التي تمكنهم من القيام بدورهم بالجانب الصحيح.
4- التركيز على المبادئ الإسلامية الشاملة من خلال الخطب الدينية والتي تساهم في تحقيق الأمن الاجتماعي والنفسي من خلال المساجد.

المراجع:

1. القرآن الكريم.
2. إبراهيم الشافعي إبراهيم(1998): أثر برنامجين مقترحين على الاتجاهات التعصبية دراسة عاملية، تشخيصية، إرشادية، دكتوراة غير منشورة، كلية التربية جامعة طنطا.
3. أحمد زكي بدوى(1982): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.
4. أماني عبد المقصود (1999): الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، المؤتمر الدولى السادس لمركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس، القاهرة691- 760.
5. هشام عبد الله (1996): الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسى لدى عينة من العاملين وغير العاملين. مجلة الإرشاد النفسى، مركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس، القاهرة، العدد 5 (21-88.(
6. جبر محمد جبر(1996): بعض المتغيرات الديمجرافية المرتبطة بالأمن النفسى، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة السنة(93-80)
7. حامد عبد السلام زهران(1984): علم النفس الاجتماعى، القاهرة، عالم الكتب، ط4.
8. محمود السباعي، إدارة الشرطة في الدولة الحديثة، الشركة العربية للطباعة، القاهرة، 1963م.
9. محمد نيازي جنانه، الدور الاجتماعي والإنساني للشرطة، المجلة العربية للدفاع الاجتماعي، عدد 14، المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي، الرباط، 1982م.
10. عطاف دياب المؤمني، الدور الاجتماعي للشرطة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، 1996م.
11. حسين عبد الله، إدارة الأمن في المدن الكبرى، الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، 1991م.
12. الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ص 199 .
13. ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الأول ، القاهرة ، دار الحديث ، ط 2003 ص 232 .